

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[233] الآيات السّذّينَ يَدْعُوْهُمُ الْغُلُوْءَ وَيَأْتِيهِمُ الْغُلُوْءُ بِالْأَيْدِيهِمْ

وَيَكْتُمُوْنَ مَا آتَاهُمْ اِلٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَاَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا مِّثْلًا مِّثْلًا * وَالسّٰذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِیَاءًا لِّلنَّاسِ وَلَا یُؤْمِنُوْنَ بِاِلٰهٍ وَلَا بِالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ یَّكُنِ الشَّیْطٰنُ لَهٗ قَرِیْنًا فَسَآءَ قَرِیْنًا * وَمَا ذَا عَلٰیهِمْ لَوْ اَعٰمَدُوْا بِاِلٰهٍ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمْ اِلٰهُ وَكَانَ اِلٰهُهُمْ عَلَیْمًا * التّفسیر الإِنفاق رِیاءٌ والإِنفاق

قربةٌ: الآية الأولى من هذه الآيات الثلاث – هي في الحقيقة – تعقيب على الآيات السابقة

وإشارة إلى المتكبرين إذ تقول: (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) هذا مضافاً إلى

أنّهم يسعون دائماً أن يخفوا عن الآخرين ما تفضل الله عليهم به من الخير كيلا يتوقع

المجتمع منهم شيئاً (ويكتمون ما أتاهاهم الله من فضله). ثمّ يقول عن نهاية هذا الفرق من

الناس وعاقبة أمرهم: (واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) ولعل السرّ في استخدام هذا

التعبير في حق هذه الطائفة هو أن